

## بسم الله الرحمن الرحيم

### الإيمان بالقدر

كتبها: ش . يونس صالح  
ترجمها: د . فهم بوظوة

26 جمادى الثانية 1430 هـ

19 يونيو 2009 م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين  
أما بعد: فاتقوا الله تعالى أيها المسلمون، واعلموا أنكم إليه راجعون، وعلى أعمالكم مجزيون، ومن  
عمل عملاً كساه الله رداءه، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ﴾  
[البقرة: 223].

أيها المسلمون ، نكمل الحديث عن أركان الإيمان وسوف نتحدث عن القضاء والقدر وذلك في  
محاوِر .

1- أهمية الإيمان بالقضاء والقدر. 2- معنى الإيمان بالقضاء والقدر. 3- مذهب أهل السنة والجماعة  
في القضاء والقدر. 4- مراتب الإيمان بالقضاء والقدر. 5- ثمار الإيمان بالقضاء والقدر. 6-  
القضاء والقدر لا بنافي التكليف.

أيها المسلمون، الإيمان بالقضاء والقدر ركنٌ من أركان الإيمان، وقاعدةٌ أساس الإحسان، كما ورد  
في أعظم حديث في الإسلام. القدر هو تقدير الله للكائنات حسب ما سبق به علم الله واقتضته  
حكمتُه، وهو ما سبق به العلم وجرى به القلم مما هو كائنٌ إلى الأبد. والإيمان به هو أن تؤمن أن  
الله جلّ جلاله قدر مقادير الخلاق وما يكون من الأشياء والحوادث قبل أن تكون، وعلم سبحانه  
أنها ستقع في أوقات معلومة على صفات مخصوصة، فعلمها سبحانه، وكتبها بكل تفاصيلها  
ودقائقها، وشاءها وخلقها، فهي كائنة لا محالة على التفصيل والدقة كما شاء سبحانه، وما لم يشأه  
فإنه لا يكون، وهو قادرٌ على كل شيء، فإن شاءه وقع، وإن لم يشأه لم يقع، مع قدرته على إيقاعه.

أيها المؤمنون، القدر غيبٌ مبناه على التسليم، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾  
[الأحزاب: 38]، وقال سبحانه: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ۖ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾

[القمر: 49، 50]، وقال جلّ في علاه: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾

﴿[الحجر: 21]، وفي صحيح مسلم أنّ النبي ﷺ قال: ((وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت  
كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل)). قال ابن عباس رضي الله عنهما: (كل شيء بقدر  
حتى وضعك يدك على خديك).

أيُّها المسلمون، مذهبُ أهل السنَّة والجماعة هو ما دلَّ عليه الكتاب والسنة، وكان عليه السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان، وهو أنَّ الله تعالى خالقُ كل شيءٍ وربُّه ومليكه، وأَنَّهُ سبحانه ما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، ولا يكون في الوجود شيءٌ إلا بعلمه ومشينته وقدرته، لا يمتنع عليه شيء، بل هو قادرٌ على كل شيء، ويعلمُ سبحانه ما كان وما يكون، وقد قدرَ مقاديرَ الخلائق قبل أن يخلقهم، قدرَ آجالهم وأرزاقهم وأعمالهم، وكتب ذلك، وكتب ما يصيرون إليه من سعادةٍ وشقاوةٍ، والعبادُ مأمورون بما أمرهم الله به، منهيئون عما نهاهم عنه. ونؤمن بوعده الله ووعدته، ولا حجةَ لأحد على الله في واجبٍ تركه أو محرم فعله، بل لله الحجة البالغة، ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان: 2]، ﴿إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ [المرسلات: 22، 23].

عبادَ الله، الإيمان بالقضاء والقدر يقوم على أربعة أركان مرتبطة ببعضها، لا يتم الإيمان إلا بتحقيقها، وهي: العلم، والكتابة، والمشينة، والخلق. فالعلم هو الإيمان بأن الله تعالى عالمٌ بكل شيء جملةً وتفصيلاً، أزلاً وأبداً، فيعلم الموجود والمعدوم، والممكن والمستحيل، لا يعزبُ عن علمه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض، ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ [الحشر: 22]، ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ [البقرة: 52]، وقال جلَّ في علاه عن ذاته العلية: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [الأنعام: 59].

الثاني مما يشتمل عليه الإيمان بالقدر: الكتابة، وهي الإيمان بأن الله كتب ما سبق به علمه من مقادير الخلائق إلى يوم القيامة، فكل ما كان وما هو كائن مكتوبٌ في اللوح المحفوظ في أم الكتاب، قال سبحانه: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحج: 70]، وقال عز وجل: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ [يس: 12]. عن عبد الله

بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة)) رواه مسلم.

الأمر الثالث - أيها المسلمون - مما يشتمل عليه الإيمان بالقدر: المشينة، وهي الإيمان بمشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة، فما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، وأنه لا حركة ولا سكون ولا هداية ولا إضلال إلا بمشيئته جلَّ في علاه، ولا يمكن أن يقع في الكون حادثٌ صَغِيرٌ ولا كَبِيرٌ إلا بمشيئته سبحانه، ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ [القصص: 68]، ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير: 29]. قال رسول الله ﷺ: ((إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع

الرحمن كقلب واحدٍ يُصرِّفه حيث يشاء)) رواه مسلم، ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [البقرة: 253].

الركن الرابع أيها المسلمون: الخلق، وذلك يقتضي الإيمان بأن جميع الكائنات مخلوقةٌ لله بذواتها وصفاتها وحرركاتها، وبأن كل من سوى الله فهو مخلوق، مُوجَدٌ من العدم، قال الله عز وجل: ﴿اللَّهُ

خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴿ [الرعد: 16]، وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنَعَتَهُ)) أخرجہ البخاري في "خلق أفعال العباد".  
 أيها المسلمون، للإيمان بالقضاء والقدر ثمرات تعود على المؤمن بالنفع العاجل والآجل، والعبوديات والنفحات والمنازل التي تُبلِّغُه رضا الله وجنته.  
 فأول ذلك أَنَّ المؤمن يُؤدِّي عِبَادَةَ اللَّهِ تعالى بإيمانه بالقضاء والقدر، وبالإذعان لله والتسليم له، كما أنه باعثٌ على الإخلاص؛ فإذا عَلِمَ العبدُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِقَدَرِ اللَّهِ وَأَنَّ الْمَلِكَ مَلَكُهُ وَالْخَلْقَ خَلْقُهُ وَكُلَّ شَيْءٍ مَقَالِيدُهُ بِيَدِهِ وَأَنَّ الْأُمُورَ لَا تُتَالُ إِلَّا بِتَقْدِيرِ اللَّهِ وَأَنَّ النَّاسَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا لَمْ يَعُدْ يُبَالِ بِذَمِّ النَّاسِ وَمَدْحِهِمْ فِي الْحَقِّ، وَلَمْ يُسْخِطِ اللَّهَ بِرِضَا النَّاسِ، وَلَمْ يَتَزَيَّنْ لَهُمْ؛ بَلْ يَزِدَادُ إِخْلَاصًا وَقَصْدًا لِلَّهِ، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَيَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ وَاقِعٌ تَحْتَ قَهْرِ اللَّهِ وَسُلْطَانِهِ مُحْكَمٌ بِقَدَرِهِ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ((إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ)) رواه الترمذي بإسنادٍ صحيح.

وهذا يزيد إيمان المؤمن، قال الله عز وجل: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾ [التغابن: 11]، وفي قراءة: ﴿يَهْدِي قَلْبَهُ﴾، قال علقمة: "هو الرجل تُصِيبُهُ المصيبة، فيعلم أنها من قِبَلِ اللَّهِ، فَيُسَلِّمَ وَيَرْضَى". ومن رضي عن الله رضي الله عنه، والرضا بابُ الله الأعظم، وجنة الدنيا، ومُستراح العابدين، وقُرّة عيون المشتاقين، إنه لا خروج للعبد عما قُدِّرَ له، فلو رضي باختيار الله أصابه القدر وهو راضٍ محمود ومشكور ملطوفٌ به، وإلا جرى عليه القدر وهو مذموم مسخوط. وهذا يُفسِّرُ لك سكون القلب وطمأنينة النفس وراحة البال وبرد اليقين، فتري المؤمن يستقبل المصائب والآلام بنفس رضية ونفس مطمئنة وسكينة عجيبة.  
 أيها المسلمون، ومن ثمرات الإيمان بالقضاء والقدر أن يمتلئ القلب شجاعة وإقدامًا، فلن تموت نفسٌ حتى تستكمل رزقها وأجلها، ولن يُصيب الإنسان إلا ما كُتِبَ له، فعلام الخوف والقلق؟! ((واعلم أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ)). وكذلك القناعة وعزّة النفس؛ فالرزق لا يجلبه حرصٌ حريص، ولا يمنعه حسدٌ حاسد، وهذا يُؤدِّي إلى القناعة والإجمال في الطلب، وإلى التحرر من رِقِّ الخلق ومنتهى الحاجة إليهم، والاكتفاء من الدنيا بالبلاغ، فتعلو همّة المؤمن، وتزكو نفسه، ولا يحسد أحدًا على عطاءٍ أعطاه الله إياه؛ لعلمه أن الله يُعطي ويمنع، ويخفّض ويرفع، ومن حسد غيره فإنه مُعْتَرِضٌ على قضاء الله وقسمه، ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النساء: 54].

الإيمان بالقضاء والقدر يدعو للتفاؤل والإيمان بالنصر القادم والفرج العاجل، ((واعلم أَنَّ النصر مع الصبر، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا))، فلا يأس ولا قنوط، ﴿وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف: 87].

الإيمان بالقدر يجعل المؤمن صابراً قوياً الاحتمال، وكلّ أحدٍ لا بدّ له من الصبر، فهو من جميل الخلال ومحمود الخصال، ومن سمات الرجال، ومن لم يصبر صبر الكرام سلا سلّوا البهائم. قال عمر رضي الله عنه: (وجدنا خير عيشنا بالصبر)؛ لذا تجد المؤمن بالقدر صبوراً مُتَجَلِّداً، يتحمّل المشاق، ويتجاوز المصاعب والآلام، بخلاف ضعيف الإيمان الذي لا يقوى على الاحتمال، ولا

يقدر على ما يعترضه، فيجزع لأتفه الأسباب؛ بل ربما أدّى به الجزع إلى الوسوس والأمراض النفسية، والهرب إلى المخدرات، والانتحار، ولو آمن بالقضاء والقدر لرأيت قوة الرجاء وإحسان الظن بالله، فإن الله تعالى لا يقضي قضاءً إلا وفيه تمام العدل وكمال الرحمة والحكمة، فلا يتهم ربه فيما يجري عليه من أقضيته وأقداره، وذلك يوجب له استواء الحالات عنده، ورضاه بما يختاره له سيده، وينتظر الفرج ويرقبه، بل يخفف ذلك من حمل المشقة، لا سيما مع قوة الرجاء، فإن في حشو البلاء من روح الفرج ونسيمه وراحته ما هو خفي اللطاف، بل هو فرجٌ مُعجل.

والتأمل في قدر الله يكشف للإنسان حكمة الله فيما يقدره من خير أو شر، ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: 216]، فيفوض العبد أمره إلى من يعلم عواقب الأمور.

أيها المسلمون، ومن آثار الإيمان بالقضاء والقدر التوكل على الله، وهو نصف الدين ولبُّ العبادة. والتوكل هو توجه القلب إلى الله واستمداد المعونة منه والاعتماد عليه وحده بعد بذل السبب. التوكل يعني الثقة بالله والطمأنينة به والسكون إليه، وهو التعلق بالله في كل حال، ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ [الفرقان: 58]، ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: 3]. التوكل لا يعني ترك الأسباب، بل يعني عدم تعلق القلب بها، ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: 159]. والشرعية أمرت العامل بأن يكون قلبه منطوياً على سراج التوكل، فإذا استضاء به أمده الله بالقوة والعزيمة، والفهم والبصيرة، والصبر والتوفيق، وصرف عنه الآفات، وأراه من حسن العواقب ما لم يكن ليصل إليه الإنسان لولا توفيق الله، وهذا يريح الإنسان من الأفكار والوسوس، ويفرغ قلبه من التقديرات والتدبيرات التي يصعد منها في عقبة وينزل في أخرى.

وعلى قدر تجريد التوحيد تكون صحة التوكل، ومن التفت إلى غير الله نفص توكله، قال ابن القيم رحمه الله: "الثقة بالله تنافي الركود والعجز، فإن الوثاق بالله يفعل ما أمره الله، ويثق بالله في طلوع ثمرته وبركتها، كغارس الشجرة وبأذر الأرض، والثقة إنما تصح بعد بذل المجهود".

عباد الله، الإيمان بالقدر لا ينافي أن يكون للإنسان مشيئة يحاسب عليها في أفعاله الاختيارية، فكل إنسان له قدرة وإرادة ومشية واختيار، لا يجبره أحد على فعل خير أو فعل شر، قال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۖ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [الشمس: 7، 8]، وقال سبحانه: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ۖ وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير: 28، 29].

وأفعال العباد هي من الله خلقاً وإيجاداً وتقديراً، وهي من العباد فعلاً وكسباً واختياراً، فالله هو الخالق لأفعالهم، وهم الفاعلون لها، قال سبحانه: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات: 96]. قال ابن القيم رحمه الله: "ها هنا أمران: قضاء ومقضي، فالقضاء هو فعل الرب سبحانه، والمقضي هو المفعول المنفصل عنه، فالقضاء كله خيرٌ وعدلٌ وحكمة، والمقضي منه ما هو مرضي، ومنه ما هو غير مرضي. مثال ذلك: قتل النفس، فله اعتباران: فمن حيث إنه قدره الله وعلمه وقضاه وكتبه وشاءه وجعله أجلاً للمقتول ونهايةً لعمره فهو كذلك، ومن حيث إنه صدر من القاتل وباشره وكسبه وأقدم عليه باختياره وعصى الله بفعله فهو مسخوطٌ غير مرضي، ولم يجبره أحد على هذه المعصية، ولا وجه للاحتجاج بالقدر هنا؛ فإنه لا يدري أصلاً ما الذي كتبه الله وقدره، فهو مُحاسبٌ على فعله، لا على ما قدره الله مما لا يعلم العبد عنه".

عن جابر رضي الله عنه قال: جاء سُراقَةُ بن مالك بن جُعشم إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، بيّن لنا ديننا كأنّا خُلِقنا الآن، فيمّ العمل اليوم؟ أفيما جُعّت به الأقالم وجرت المقادير، أم فيما نستقبل؟ قال: ((لا، بل فيما جُعّت به الأقالم وجرت به المقادير))، قال: ففيما العمل؟! فقال: ((اعملوا فكلُّ مُيسّر))، وفي رواية: ((كلُّ عاملٍ مُيسّرٌ لعمله)) رواه مسلم.

هذا، وصلّوا وسلّموا على الرحمة المُهداة والنعمة المُسدّاة، محمد بن عبد الله رسول الله ومُصطفاه. اللهم صلّ وسلّم وزد وبارك على عبدك ورسولك سيّدنا محمد، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وصحابته أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

اللهم أعزّ الإسلام والمسلمين، وأزِلّ الشرك والمشركين، اللهم انصر من نصر الدين، واخذل الطغاة والملاحدة والمفسدين...

## **In the name of Allah most Gracious most Merciful. Faith in Destiny or Fate**

**Written by: Sk. Dr. Younis Salih**

**Translated by: Dr. Faheem Bukhatwa**

26 Jumada Thani 1430h

19 June 2009ac

This Friday's talk is a continuation talk about the foundations of faith. Today's topic is faith in Destiny or fate. The talk involves six aspect of the faith in destiny:

1. Importance of having faith in destiny and fate
2. The meaning of the faith in destiny and fate
3. The doctrine of people of Sunna and jama-ah
4. levels of faith in destiny and fate
5. Benefits of faith into destiny and fate
6. destiny and fate do not contradict freedom of choice

Believing and having faith in destiny and fate is one of the foundations of faith. And it is the basic foundation of perfection. Destiny or fate is Allah's evaluation to all beings bases on previous knowledge of Allah and His wisdom dictated. Fate is what was already known to Allah, and was already written of every thing to be for eternity. Believing in it, is believing that Allah Almighty, has decided and distributed the destiny for all creatures, and what is to be of things and events even before they come to being. Allah may He be praised, knew they will happen at specific known times in certain manners. He knew of it, and He had it written or recorded in all its details and accuracies, and how he wished them to be and created it. It is going to be without doubt, exactly and precisely as and when He wants it to be. And what Allah does not wish it to be, will never be. He has absolute capability, to make something happen, or make something not happen yet He would have been able to make it

happen. Fate is unseen and unsensed but which is based on acceptance and acknowledgement.

The messenger (ppbu) said: {and if something happens to you, do not say: ‘if I did such and such then it wouldn’t have happened’, rather say: ‘Allah has decided, and what He wills He does’}.

The doctrine of the people who follow the Messenger’s way of life, and follow the Muslim nation is the same as those who immigrated with the Messenger or those who supported him, and all those who succeeded them with perfection. And that is that Allah creator of all things, Lord and God of all things. And that what He wills will be, and what He does not will shall not be. And that nothing in this creation can be without His knowledge, His will and within His power. Nothing is impossible for Him, and everything is within His power. He knows what was and what will be. And He determined all matters for those He creates before they are created. He determines their length of life, and their death, their incomes, and their deeds and He has all that written. He also has written their levels of happiness and misery. All His slaves are commanded by His commandments and warned to refrain from His prohibitions. We believe in His promise and His threats. And no one has any argument or an excuse for not doing a commanded duty or for doing a prohibition, while Allah has the ultimate argument against all.

Dear Muslims, faith into destiny and fate is based on four interconnected parts, they are:

- a) The Knowledge,
- b) The Writing,
- c) The will and
- d) The Creation.

a) Knowledge means having faith that Allah Has knowledge of everything in generality and in detail. From first time to eternity,

knowledge of what is there, and what is not, the possible and the impossible. Nothing even if as small as grain of dust can escape His knowledge. He knows what people would declare or what they hide behind them. Even if a leaf of a plant falls, or grain in the darkness beneath the earth, and anything dry or damp in the land or in the sea will be known to Him.

b) Writing means believing that Allah has already written what He knew of all affairs of His creations until the day of resurrection. Everything that was, or everything that will be is written on a slab at the heart of the Book. The messenger (ppbu) said {Allah wrote all matters of all creatures 50,000 years before he created the heavens and the earth}.

c) The Will refers to the enforced will of Allah, and His absolute power. Anything He will to be shall be. And anything He does not will to be shall not be. No movement, and no remaining motionless, and no guidance, or misguidance except through His will. No small or big event can take place in this universe except with His will. Even our will to do something can only take place with Allah's will.

### **Benefits of having faith in destiny and fate.**

Faith in destiny has immediate benefits and postponed benefits. It also has status which brings the satisfaction of Allah and which leads to Paradise.

1) The first is that the faithful will perform worship through this faith in the destiny and fate, and through submission and obedience to Allah.

2) It is also a cause of faithfulness when one knows that everything is determined and owned and created by Allah. And that everything comes from Him and that people have no power in nothing. Such



knowledge makes one care less for condemning or commending people in what is right. One would not care to satisfy people if it dissatisfies Allah. The messenger (ppbu) said: {if you ask then ask Allah, and if you seek help and support then seek help and support from Allah. And be certain that if the entire nation has agreed to benefit you, they shall not benefit you except with something Allah has already written or decided. And they have agreed to harm you, they shall not be able to do you harm except with something Allah has already written or decided for you. Writing pens have finished writing, and the ink has dried} meaning shall not change.

This increases faith with the faithful, knowing that anything befalls a person is through the will of Allah. If one is stuck with a calamity, and if he/she knows it is from Allah, then accepts and submits. This who accepts shall receive acceptance from Allah. When fate strikes, it will strike with mercy and goodness within. Otherwise, if does not have acceptance, fate will still strike but rather he or she will also be condemned and cursed. This explains the calmness and peace many and coolness of certainty with those with faith when they meet calamities and pains with an acceptance and faith.

3) Another benefit of faith in destiny and fate is having a courageous and a brave heart. Indeed, no soul shall die until it uses up and fulfills all its living. Nothing shall befall an individual except what was already written. Therefore, why worry? And why be afraid? And remember that what hits you couldn't have missed you. And what missed you couldn't have hit you. Livelihood or earnings is not obtained through plans, and can not be prevented through envy. This provides one with satisfaction and leads to freedom from being slave to people, and being in need for them. One should know that gives and withholds, elevates and brings down. And this who envies others then he/she is objecting and denying Allah's distribution.

4) Believing in fate and destiny calls for being optimistic and also believing that victory is coming. Having faith in fate makes the believer patient and gives him/her a strong perseverance. It is through patience that difficulties are passed. It is those with weak faith who can not preserve, and can not face what comes their way; they escape to drugs, and suicide. Having faith in fate and destiny gives strong hope, and good faith in Allah that He has justice, wisdom and mercy in the fate He decided. The faithful does not accuse Allah of Allah imposes on him/her of destiny and fate.

5) Another benefit of faith into destiny is putting one's trust into Allah and depending on Him alone. That is half of the faith, and the core of worship. Depending on Allah and expecting help from Him, of course after doing what it takes from a practical point of view. That means being dependent on that living God who never dies. And that is confidence and a feeling of assurance and relaxation and being at peace. The level of dependence on and trust in Allah is a measure of the belief of the oneness of Allah. That is seeking others than Allah reduces one's dependence on Allah. And remember dependence and trust in Allah does not mean being idle and waiting for Allah to have things done for you. The effort must be done and then trust into Allah in expectation. Just like plowing the land or planting a tree.

Believing in destiny and fate does not contradict a man having his own will and for which he shall be held accountable. Every human being has the power and the will and the choice. No one shall force him/her to do good or do evil acts. Those deeds and actions of human beings are creations and of Allah and allowing it to be, But they are the choice and the actions of the individual human being. There are two distinct matters here, the destiny itself, and the acts which make up this destiny. The destiny is from Allah, and it is all justice and good and wisdom. While the acts which make up destiny are the choice individuals make which can be good or otherwise. For example the act of killing a soul, it is Allah destiny and fate that already written the time of death and end of life for the one who is

killed. But it is the choice of the killer to do so, committing the crime, and disobeying Allah and dissatisfying Him. Committing an act by own choice and for which he shall be accounted for.

One asked the Messenger (ppbu): explain to us our religion and faith as if we are created today. Our striving and doing good deeds and actions, is that based upon what was already written? Or is in what ever do is something new? The Messenger (ppbu) said: {No, it is all in what was already written}. The man asked: then why should we bother to do anything now? The Messenger (ppbu) said: {do your deeds, for each is facilitated towards his or her own actions}.